البيوت أسرار

«البيوت أسرار» ..ولا يحق لأحد أن يدخل بيتا دون استئذان لكن إذا فتح البيت بابه وقلبه لأخيه الإنسان فقد يجد في ذلك راحة وتفهما

للتواصل
albeyotasrar@alanba.com.kw
إعداد: محمود صلاح

أخطار الزوجة النكدية

نظرا لظروفنا العائلية. وجدت نفسي مضطرة لأن أعيش في بيت اختي الكبيرة المتزوجة. وزوجها إنسان صالح طيب القلب لكن اختي للاسف شخصية مسيطرة غاضبة معظم الوقت، مكشرة معظم الوقت، وتميل إلى الشجار مع زوجها بسبب وبدون سبب رغم انه انسان طيب دمث الخلق وهادئ، وأنا أرى البيت أغلب الوقت كئيبا. وكثيرا ما حدثت أختي وطلبت منها ان تعدل عن سلوكها وكانت تستمع لي وتظل صامتة، ثم تعود إلى سيرتها الأولى!

● (س.أ)

ليس أسوأ في الحياة الزوجية من الزوجة النكدية التي بسبب أو بدون سبب تملأ حياة زوجها بالتعاسة المستمرة وتتجنب أي فرصة تعمل شجارا معه حتى وإن كانت هي المخطئة. وفي قصص العرب تراث عن حكايات الزوجة النكدية، من أطرفها قصة الزوجة التي ذهبت إلى القاضي تطلب الطلاق ووقفت وهي تضع نقابها أمام القاضي. تشكي له باكية من سوء معاملة زوجهـا. وانه أبدا لا يقول لها كلمة طيبة. ويعزف عن الحديث معها، وتأثر القاضي بشكوى الزوجة الشاكية وطلب استدعاء زوجها في الحال.

وقال للزوج: لماذا يا رجل لا تتقي الله في زوجتك وكيف تعاملها بكل هذا الجفاء؟

قال له الزوج: سـيدي القاضي.. قبل أن أدافع عن نفسي.. أرجو منك أن تطلب من هذه المرأة أن تكشف نقابها؟

وعندمـا طلـب القاضي من الزوجـة أن ترفع نقابها.

وما ان رفعته شاهد القاضي وجهها، حتى فوجئ بامرأة مكشـرة غاضبة ملامحها وأساريرها كلها منفرة كريهة.

حتى صاح فيها مستنكرا: اذهبي.. لسان المظلوم ووجه الظالم!

والنكد الزوجي لم يعد حالة مستثناة بل ان كثيرا من الزوجات يقعن في هذه المصيدة. والنكد الزوجي من أكثر أمراض الزوجة المرفوضة والتي يحثها علم النفس حفاظا على الأسرة. في هذه الآفة التي تنخر في كيان الزوجية وتحطم العلاقات الزوجية. وتحيل حياة الزوجين إلى جهنم على الأرض.

وكثيـر من حالات الفشـل الزوجي ناجمة عن النكد الذي يستمر ويعرض حياة الأزواج الى مخاطر صحية ونفسية ويطرد الهدوء والسعادة من البيت. وقد يكون للزوجة النكدية بعض الاسباب والمبررات، مثل عدم قدرة الزوج المادية على تحمل مسؤولياته، نعم قد يكون الزوج نفسه سببا في تحويل الزوجة إلى امرأة نكدية!

لكن طبيعة وظروف المرأة والبيئة التي نشأت فيها وأسلوب تربيتها في بيت أهلها. أو مرضها عضوياً أو نفسيا.

قد يكون في كل ذلك تأثير على أن تتحول من امرأة عادية إلى إنسـانة نكدية لكنها هي الخاسرة الكبرى في النهاية. فالمرأة النكدية تعطي بنكدها شهادة لنفسها بأنها امرأة غبية وغيـر ذكية لانها بهـذا النكد تخسر رجلها وتهدم بيتها.

وبعض حالات النكد الزوجي انتهت الى الفشل الزوجي والطلاق أو على الأقل والاخطر تحيل الحياة الزوجيـة إلى موت بطيء وتطرد السعادة من البيت ويشيخ الزوجان قبل الأوان، ويؤثر النكد الزوجي على صحة الزوجين ويفقدان المناعـة ويصابـان بمختلف الأمراض ومنها الضغط والسكر وأمراض القلب.

وقد أجرى بعـض العلماء تجربة حية، في دراسة استمرت ثلاث سنوات على بعض الازواج والزوجات ووضعوا كاميرات وسماعات في بيوتهم خارج غرف النوم طبعا وطلبوا منهم أن يتصرفوا بطريقة عاديـة على طبيعتهم. وقام العلماء بتسـجيل خناقات ومشادات ومشـاحنات هؤلاء الأزواج والزوجات وسجلوا ذلك على شرائط ڤيديو.

وأكـدت التجربة للعلمـاء أن النكد الزوجي يهدد صحة الازواج والزوجات وأن الرجل أكثر عرضة من المرأة لهـذه الأمراض، ومنها ضغط الدم بأمراض القلب. وأن الزواج الفاشل التعس يهـدد صحة الزوجين هذا غيـر أمراض المناعة والشرايين والغدد الصماء.

وأكدت الدراسة ان الخطر يزداد كلما استمر النكد. وتحول الحياة الزوجية إلى معارك مستمرة. بل ان بعض العلماء حذروا من أن آفة النكد قد تنتهي بجريمة عائلية.

لكن أطرف ما ذكره هؤلاء العلماء ان النكد الزوجي يؤثر بالسـلب على خصوبة الزوجين وإنجاب اطفـال أصحـاء أذكياء وأسوياء ويتمتعون بالصحة البدنية والنفسية.

لكـن أخطر نتائج النكـد تبقى.. أنه يطرد الحب من بيت الزوجية!

هل أذبح لها القطة؟

أتحدث كثيرا مع اصدقائي من الشـباب العزاب في مسائل الزواج ويرى اغلبهم انه يجب على الزوج الجديد، ان يكون حاسما وقاسيا مع عروسته من الأيام الاولى للزواج، او كما يقول بعضهم ان على الرجل في بداية زواجه ان يذبح القطة لزوجته، ويريها العين الحمـراء من الليلة الاولـى. قد تخاف منه وتعمل له ألف حساب ولا يرفع الكلفة كاملة بينهما، ولا يتبسـط معها،حتى لا تطمئن تمامـا، وتتعدى على هيبته، وكما يقولون «تركبه» وتصبح هي رجل البيت.

ما رأيك في الزوج الذي يتبسط مع زوجته ويتعود على المزاح معها؟!

● بإيجاز، يقولون ان الزوج يجب ان يلهو ويمزح مع زوجته لأن ذلك من احسان العشرة وكما قال الله تعالى: (وعاشـروهن بالمعروف) فإن أدخل الزوج السـرور على نفس زوجته بغير باطل، ترفرف السعادة على البيت، وتسكن الافراح الحياة الزوجية.

وقد روى عقبة بن عامر ان النبي ﷺ قال: «كل شيء يلهو به الرجل فهو باطل، الا تأديبه فرسه، ورميه بقوسه، وملاعبته اهله»، وروى جابر بن عبدالله وجابر بن عمير ان رسول الله ﷺ قال«كل شيء ليس من ذكر الله تعالى فهو لغو وسهو، الا اربع خصال، الا مشى الرجل الفرضين، وتأديبه فرسه وتعليمه السباحة وملاعبته اهله» ومشي الرجل بين الفرضين، فالغرض هو مرمى السهم، وتأديبه فرسه يعني تعليمه الركض والجولان على نية الغزو، وملاعبته اهله اي المزاح معهن بالمباح والفرح والسـرور، وللمؤمن اسوة وقدوة في الرسول ﷺ فهو الأسوة الحسنة في معاملة النساء وعشرتهن، فقد كان ألين الناس بهن وأشفق الناس عليهن، وكان يفرح مع نسـائه ويؤانسهن، ويدخل السرور على قلوبهن.. وتروي عائشة رضي الله عنها، وتقول: كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسـول ﷺ إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إليّ فيلعبن معي».

وتقول عائشـة رضي الله عنـها قـال رسول الله ﷺ: «اني لأعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت عليّ غضبى، فقلت يا رسـول الله من اين تعرف ذلك؟ فقال: واما اذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد، واذا كنت غضبى تقولين لا ورب ابراهيم، وقالت: أجل والله يا رسول الله ما أهجر الا اسمك».

المشكلة.. زوجتي ليست جميلة

ربما لم تقابلك يا أخي مشـكلة مثل مشكلتي وربما تعتقد انني اصلا بلا مشكلة لانني شخصيا اعتقد في بعض الاحيان انني بلا مشـكلة. انا يا سيدي انسان عادي واعيش حياة هادئة مستترة لـم اتزوج بعد قصة حب مثل كثير من الشـباب ولكن اهلي اختاروا لي عروسا من معارفنا من اسرة طيبة ومعروفة، اما العروس نفسها والتي اصبحت زوجتي، فهي انسانة لا غبار عليها، متعلمة هادئة ذات تربية حسنة، حلوة المعشر والطباع، ولا انكر انني منذ زواجي بها وانا احمد الله عليها.

شيء واحد ينغص تفكيري في بعض الاحيان، وهو ان زوجتي ليست جميلة ولا يمكنني ان اقول انهـا قبيحة المنظر ابدا، لكن لا توجد في ملامحها اي علامات لجمال الشكل، اضف الى ذلك وكما قلت لك سـابقا، انني لم اكن اعرفهـا قبل الزواج، ولم تكن بيننا اي قصة حب او مشاعر ملتهبة، بنفس الطريقة التي تزوج بها كثير من اصدقائي.

ترى.. هل انا مبالغ في افكاري هذه؟ وهل يمكن ان ينجح زواج اذا لم تكن هناك قصة حب واذا لم تكن الزوجة جميلة؟

● أخوكم: ع.أ

لا اعرف يا اخي لماذا ذكرتني حياتك بقصة زواج راهـب الفكر الراحل توفيـق الحكيم، وحكاية زواجه بامرأة لم تعش معها قصة حب ولم يكن يعرفها مطلقا قبل زواجه منها، وقد روى توفيق الحكيم هذه القصة بأسلوبه الرائع في كتابه «أوقات فراغ».

يقول توفيق الحكيم انه عاش سنوات طويلة عازفا عن النساء، بل اشتهر عن عداوته لحواء، حتى اطلقوا عليه لقب التصق به طـوال عمره وهو «عدو المرأة»، ومن ناحيته لم يعترض على هذا اللقب، بل كان يشعر بسـعادة خفية حين كانوا يصفونه بذلك وكانت تهمة لم يسـع يوما الى تبرئة نفسه منها، فمن ناحية كان ذلك يسـبب له شهرة فوق شهرة، ومن ناحية اخرى كانت تهمة «عدو المرأة» تستفز الكثيرات للتقرب من هذا العدو ومحاولة سبر اغواره الغامضة.

ويقـول توفيق الحكيم انه ما ان شـعر بأن قطار العمر سيمضي به دون شريكة الحياة تقاسمه رحلة عمره وتعطيه دفء وحنان المرأة وحياة الأسرة المستقرة حتـى بدأ يبحث عن عـروس ملائمة، لكن كيف وهو عدو المرأة؟

ومن هي هذه التي يمكن ان ترضى به وتوافق على ان تكون زوجة لرجل اعلـن في كل المحافل كراهيته للنساء؟

يقول الحكيم انه لا يعرف الصعوبات التي يمكن ان يواجهها وهو يبحث عن زوجته.

قال: لبثت اعواما ابحث حتى بلغت سـن الكهولة دون جدوى. فمنذ شـبابه مكتوب فوق رأسـه لافتة تقول «عدو المـرأة». هكذا انحدر بي الحال الى العمر الى الحد الذي يحتـم اتخاذ قرار في أمر الزواج قبل ان يفوت الآوان، فاستخرت الله وقمت اسأل وابحث، فاذا الأبواب كلها مغلقة في وجهي، انا الذي كنت محل ترحيـب العائلات وانا وكيل نيابة، وعلمت ان وصف «عدو المرأة» قد أخذ على سبيل الجد.

وما من فتاة في سـن الزواج تسمع باسمي حتى تصيـح في اهلهـا: اعوذ بالله ان ترمـوا بي الى عدو المرأة هذا!

كل امرأة كانت تتصور انني وحش سوف ألتهمها أو سـفاح سـوف يخنقها. وما من صديق كلفته بأن يبحث لي عن عروس الا وفشل في مهته.

وعاد قائلا: كنت على وشـك ان اتخاصم مع احد اصدقائي وكانت له بنت كبيرة متعلمة واخرى لا تقل عنها تعليما وتهذيبا، فقد دعاني الى منزله وأشار في مكتبته الى رف عليه كتب مجلدة بماء الذهب.

واشار ناحيتها وقال لي: هذه مؤلفات توفيق الحكيم وانا اعتز بها كثيرا.

فانتهز صديقي الفرصة وقال له: مادمت معجبا به كل هذا الاعجاب فانه قد يسرك ان تعلم انه عازم على الزواج، وانا ارى ان ابنتك تصلح له جدا، فما رأيك؟

فإذا بصديق صاحبي ينتفض غضبا، ويصيح به في غضب: هل اصابك الجنون؟ ما هذا التهريج يارجل، هل اصابك الجنون، حتـى تتصور انني أزوج ابنتي لهذا الفنان البوهيمي الحشاش؟!

وصمت صاحبي وقال لصديقه: حشاش.. انه طول عمره لم يدخن سيجارة.

رد صديقه بغضب: اسكت كنت اعتقد انك صديق مخلص، لكنك جاهل تطلب مني ان اوقع ابنتي الغالية في هذا الرجل المصيبة.

ويمضي الحكيم يكمل الحكاية قائلا: واخيرا تفتق ذهني عن فكرة عبقرية، وهي ان اتي للسـيدة هدى شـعراوي وكانت وقتها زعيمة الحركة النسائية في مصر، لتساعدني في البحث عن عروس، وفعلا ذهبت اليها واسـتقبلتني في صالـون قصرها قرب ميدان التحرير.

وما ان دخلت عليها وقبل ان اتفوه بكلمة واحدة.

حتى بادرتني السـيدة هدى شعراوي بقولها: هل عرفت ان بناتنا عندهن فكرة لمحاكمتك؟

محاكمة؟

قلتها وقد فوجئت بالفعل، وفي وقت مجيئ لطلب الزواج.

قالت السيدة هدى شـعراوي: انت عاوز ترجعنا الى عصر الجواري؟

وقبل ان ارد..

مضت قائلة: حضرتك يا استاذ كتبت عن وجوب دخـول المرأة الى المطبخ، وقلـت في حديث صحافي ان الزواج مثل السـيارة، لا تسير الا بأربع عجلات، والزواج لا يمضـي الا بأربع زوجات، زوجة للمطبخ تجيـد الطهي وزوجة للحديث تجيـد الكلام، وزوجة للخروج تجيد رفقة الطريق، وزوجة للفراش، وقلت ان هذا التنويع فيه كل الاختصاصات، وهو ما لا يتوافر ولا يجمع في زوجة واحدة، وانه اذا اخترعت سيارة تمشـي بعجلة واحدة ساعتها يمكن ان ينجح الزواج بزوجة واحدة.

وحاولـت ان اهرب من هـذه المصيبة التي وقعت فوق رأسي.

فقلت لها: لقد جئت للصلح.

الصلح؟

قالتها زعيمة الحركة النسائية وهي تتفحصني.

فقلت لها: نعم والله.. جئت اطلب مسـاعدتك في الزواج وان تختاري لي زوجة، زوجة واحدة ولو على سبيل التجربة!

تجربة؟!

ردت السيدة هدى شعراوي باستنكار.

قلت لها: لا.. هي زلة لسان!

ولعنت غلطتي التي كشفت عن نية لا تبشر بخير، وحاولت جاهدا ان ازيل هذا الفهم من ذهنها، ومكثت عندها وقتا حتى اقنعتها بحسن نيتي، حتى هدأ خاطرها، وابتسمت ورضيت بان تختار لي عروسا، وكانت السيدة هدى شعراوي سيدة عظيمة، لكن ما ان عرفت فيما بعد انها اختارت لي عروسا من مساعداتها، حتى دب القلق في نفسي، فقد خمنت ان هذه العروس سوف تجعل بيتي فرعا من فروع حزب الحركة النسائية، وسوف يمتلئ بيتي بأعضاء وعضـوات الحزب، والصحافة ووجع الدماغ.

انـا الذي ابتعـدت طـوال عمري عـن الاحزاب السياسـية جميعها لأحتفظ بحريتي واستقلالي في حياتي وتفكيري!

وباءت الفكرة بالفشل.

وعندما بدأ اليأس يدب في نفسي، تركت الله تعالى في علاه يختار لي الزوجة التي تصلح لي.

فكيف حدث ذلك؟

يقول توفيق الحكيم: واخيرا اختار لي الله العروس التـي ارادها لي، ومن اقرب الطـرق، كان لي صديق يترجم اعمال بعـض عمالقة الكتاب، الذين اعتز بهم، ورأيته ذات يوم في الطريق الى سينما مترو، وكانت في ذراعه سيدة في نحو الثلاثين من عمرها، فحسبت قـد تزوج، لكنه اخبرني انها اخته وانه يخرج بها الى السينما، وكان والدها قد اختار لها زوجها وهو شاب ممتاز خريج تجـارة عليا، واهتماماتـه كلها الارقام والاعمال الاقتصادية، وهو من اسرة ميسورة الحال، اما هي فاهتماماتها ادبية ومتعلقة بالادب العربي وكانت من قارئات مجلة «الرسالة» ولم يكن يقرؤها وقتذاك غيـر طبقة المثقفين، وكان هـذا الاختلاف في طبيعة الثقافة، قد جعل التفاهم متعذرا فلم ينجح زواجهما، وانتهـى الامر الى أن فاتحت صديقي في امر زواجي منها، فرحب بالطبع، ولو كان والدها على قيد الحياة لرفضني، فقد كان يكره كتبي، عندما رأى اولاده يقرأون كتابي «محمد» نصحهم بأن يقرأوا بدلا منه حياة محمد لهيكل، وان كانوا قد فاجئوه بقراءة كتابي سرا، لمجرد هذا الاسـتطلاع ولولا شقيقها ما تم هذا الزواج، فقد كان هو المتحمس لي، وكان له الفضل في تسهيل كل شيء، حتى وضعت العروس خاتم الخطبة في اصبعها، واذكر انها قالت لي قبل اتمام العقد، انها تخشـى ان يكون شقيقها هو الذي اثر على ارادتي بطلب الزواج منها، وطلبت مني ان اعيد التفكير جيدا.

يقول توفيق الحكيم: وبدأت الحياة الزوجية، وبدأ معهـا الحنين الى ايام العزوبية، والحرية التي اعتدتها دائما، رغم انها زوجتي حفظت لي حريتي المطلقة فلم تتذمر بكلمة ولا بإشارة، وعندما كنت اعود الى المنزل قـرب الفجر، او ادخل حجرتـي الخاصة اغلقها على نفسي واكتب، كانت توفر لي الهدوء التام.

وحدث ذات يوم انها كانت تمر في سيارة تاكسي امام مطعم، فرأتني خلف النافذة المفتوحة اجلس الى مائدة مع شابة شقراء اجنبية دعوتها الى الغداء فعادت بالسـيارة الى شـقيقها وطلبت منـه ان تريه منظرا يجب أن يـراه، وركب معها شـقيقها وأرته منظري مع الشقراء.

فقال لها: وماذا في هذا؟ أنسـيت أن زوجك فنان، حاذري أن تتكلمي في شيء كهذا.

وسكتت زوجتي بالفعل أكثر من عشر سنوات كبر فيها أولادنا، واستشهد شقيقها في حرب فلسطين.

وذات يوم قالت لي وهي تبتسم: ما أخبار الشابة الشقراء الان؟

وكنت قد نسـيت ذلك، وتلك الشقراء التي كانت مستشرقة أو صحافية أو شيئا من هذا القبيل، وعجبت أنها كتمت ذلك في نفسها طوال تلك السنوات. لكنني لا أنسى لها موقفها يوم تعرضت أنا لهجوم عنيف في الصحف، وكان التلفون يدق باسـتمرار، من معارفها يسـألون عن أخباري، وهي تتظاهر بعدم الاهتمام، لكنها كانت تأتي بهذه الصحف وتقرأ ما فيها من هجوم وشتائم ثم تخفيها عني، حتى لا تزعجني.

وكان الرئيس جمـال عبدالناصر هو الذي انفعل وغضب وعجب كيف يهاجمون كاتبا مثلي لا يستحق هذا الهجوم، وأبدى رأيه بأن قلدني أكبر وسـام في الدولة، لهذا، سكتت الحملة ضدي.

بل أقبل مدبروها يهنئونني، وعندما تحدد موعد مقابلتي مع عبدالناصر لتسلم الوسام قالت لي زوجتي وهي توصلني إلى الباب مع الشـكر للرئيس، إياك أن تنحنـي له، فتذكرت ذلك ونفذتـه عندما قابلته. ومع ذلك بعد أن مات عبدالناصر وسمعت أني كتبت «عودة الوعي»، وقيل إنه هجوم عليه، وكانت هي على فراش المرض، همست لي بصوت ضعيف لا أكاد أسمعه، تعبر عن اسـتنكارها لما كتبت، ولم تكن في حالة أشرح لها فيها السـبب، وهو تمزقي بين الوفاء والوطنية. عدم احتمالـي أن أرى في مجلس نوابنا رقصا ونحن في كارثة الهزيمة.

ويعترف توفيق الحكيم: ولم تكن حياتي الزوجية لها ميسـرة، فأنا زوج من طراز أزواج القرن التاسع عشر، لا اختلاط، لا خروج لزوجات معي، وأكثر وقتي وحدي في حجرتي الخاصة مع كتبي وأوراقي.

كان أصدقائـي يتراهنون علـى أني لن أمكث في الزوجية غير شـهور قليلة، ثم أتخلص منها وأؤلف كتابا بعنوان «هكذا تزوجت».

وربمـا جال ذلك بخاطري فعـلا، لكن زوجتي لم تعطني هذه الفرصة، ولم ترتكب الخطأ الذي يبرر هذا الإجراء، ولذلك مرت الأعوام والزوجية باقية، ومستمرة في طريقهـا الطبيعي. كانت تحـدث بالطبع خلافات عائلية من وقت لآخر، ولكن الزوجة العاقلة كانت تحلها بهدوء، ولا تحشر أحدا من أهلها فيها، وتحرص على أن تخفيها عن الجميع. ولم يحدث يوما أن تركت بيت الزوجية غاضبة ولو لساعة واحدة.

وقـد حدث مـرة أن غضبت أنا، أخـذت حقيبتي لأخـرج وأقيم في فندق، لكنهـا جرت خلفي وأخذت مني الحقيبة، وأعادت لي هدوئي.

ورغـم انه اعترف انه لم يقل لها يوما انه يحبها، لكن توفيق الحكيم يقول: وضعت زوجتي تقليدا سرنا عليه سنوات حتى رقدت مريضة، وهو أن توصلني إلى باب الخروج عند مغادرتي المنزل كل صباح بقبلة، عندما يتصادف خروجي فجأة بدون هذا الإجراء. كانت تتصل بي في التلفون. لنحقق هذا الاجراء.

ويعتـرف الحكيم لم يكـن زواجنا عن حب، ولم تسـمع مني أبدا كلمة حب، وكانت تعرف ذلك، وكان هذا هو الشيء الوحيد الذي يسخطني على هذا الزواج، وكنت أشكو إلى ربي قائلا: لماذا يا ربي وأنا الذي أكتب كثيرا عن الحب تجعلني أتزوج عن غير حب؟ إلى أن وصلت إلى الاقتراب من حكمة الله. وقرأت الآية التي تقـول: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسـكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيـات لقوم يتفكرون) ﷻ حقا إن الذي بيننا هو «المودة والرحمـة» والله تعالى لم يقل «وجعل بينكم الحب والهيام»، لمـاذا؟ لأن الحب والهيام هو الزائل، وكم من زواج بني على الحب والغرام، فتغير واشتكى الطرفان، أو على الأقل الزوجة، من أن العاطفة المتأججة أيام الخطبة أو شهر العسل قد هدأت. ولو تأملا حكمة الله، لأدركا أن العاطفـة لم تنطفـئ، ولكنها تحولت إلى العاطفة الأبقى والأثبت، وهي «المودة والرحمة»، ولإدراكـي لحكمة الله في هذه الآيـة، وأنه اختار لي فـي هذه الزوجة الهادئة العاطفـة الباقية الثابتة التي ذكرها في قرآنه الكريم، فقد هدأت نفسي، واستقبلت بالرضا حياتي هذه «الزوجية المبنية على حكمة الله»، وأخـذت أرى أن الله قد حباني باختياره هو لي هذه الزوجة الملائمة.

وان اشكر الله انه هداني هذه الحكمة.

انتهت قصة توفيق الحكيم مع الزواج.

لكن العبرة والمعنى يا صديقي واضح.

الجمال أبدا ليس جمال الشكل وانما هي الروح.

فاحمـد الله على انه حباك هـذه الزوجة والتي لو نظرت بهدوء اليهـا، لافتتنت ملامح الوجه العادية او غير الجميلة ولرأيت زوجتك ملكة جمال.